صرحت مصادر أمنية بأن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عادت لتنفيذ برنامج قديم كانت تتبعه في شمال مالي؛ لتعقّب وتصفية أمراء وقادة الجماعات الإسلامية في غرب أفريقيا.

وأضافت المصادر - التي رفضت ذكر هويتها - أن وحدات خاصة أمريكية "تستعد لإعادة افتتاح قاعدة سرية في شمال مالي في منطقة تاودني؛ لتنفيذ البرنامج الذي يستهدف بشكل خاص الجماعات القريبة من فكر تنظيم "القاعدة"" بحسب المصادر.

وأوضحت المصادر لوكالة الأناضول أن "المخابرات المركزية الأمريكية مهّدت لذلك منذ شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بتنفيذ طلعات مسح جوي لطائرات استطلاع مأهولة وأخرى بدون طيار في شمال مالي، في إطار مهمة لمراقبة نشاط الجماعات الجهادية في شمال مالي".

وزوّدت المخابرات الأمريكية القوات الفرنسية بمعلومات وصور دقيقة ملتقطة من الجو للأوضاع الميدانية في المنطقة، وسمحت هذه الصور والمعلومات للقوات الفرنسية بتنفيذ عمليات خاصة دقيقة سبقت تدخلها العسكري الذي بدأ الشهر الماضي، حيث دمرت بعض مخازن السلاح، بحسب ذات المصادر.

وتابعت المصادر أن "عملاء المخابرات الأمريكية حصلوا في وقت سابق على معلومات دقيقة من مرشدين محليين في شمال مالي، حول بنية الجماعات المسلحة ومشاريعها في دول الساحل الأفريقي".

وأشارت إلى أن "هذه المعلومات التي جمعها الأمريكيون من عملائهم في شبكات تهريب السلاح، ومن خلال التنصت على الهواتف الخلوية من نوع ثريا (الموصولة بقمر اصطناعي)، ساهمت في اعتقال القيادي الجهادي عبد الرزاق البارا عام 4002، واستهداف القيادي السابق في "القاعدة" مختار بلمختار عدة مرات، عندما قصفت طائرات حربية أمريكية مخيمًا للبدو الرحل في ضواحي مدينة غاو بدولة مالي، بناء على معلومات قدّمها عضو سابق في جماعة بلمختار".

وتنطلق طائرات أمريكية بدون طيار من قواعد في دول مجاورة لمالي لتنفيذ عمليات المراقبة، ويعتقد "بأنها ستباشر عمليات تصفية واغتيال ضد أمراء تنظيم "القاعدة" وجماعة "التوحيد والجهاد" وجماعة "الملثمين"، تنفيذًا لتعهدات سياسيين أمريكيين بملاحقة المسؤولين عن مقتل مواطنين أمريكيين في منشأة تيفنتورين بالجنوب الجزائري" الشهر الماضي، وفق المصادر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/02/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com